

صحيح مسلم

39 - (24) وحديثي حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا عبداً بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله ﷺ يا أمية أبا جهل بن عبدالمطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب وأبي أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ﷻ { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم } [9 / التوبة / الآية 113] وأنزل الله ﷻ تعالى في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله ﷻ يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين } [28 / القصص / آية 56] .

[ش (لما حضرت أبا طالب الوفاة) المراد قربت وفاته وحضرت دلائلها وذلك قبل المعاينة والنزع ولو كان في حال المعاينة والنزع لما نفعه الإيمان]